RIMAK International Journal of Humanities and Social Sciences
ISSN: 2717-8293
Volume 5, Issue 4, July 2023

Received: 19/04/2023 **Accepted:** 20/05/2023 **Published:** 01/07/2023

THE MEDIUM IN YOUR POCKET: THE IMPACT OF SMARTPHONES ON THE PROCESS OF PRODUCING AND CONSUMING MEDIA CONTENT

Mohamed LAFOUAIRAS [1]

Researcher, laboratory of literary and linguistic studies, media sciences and communicatio, Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Morocco

Abstract

This paper aims to shed light on the fundamental and radical changes that smart phones ignited in terms of media practices since its first appearance in the first decade of the 21th century. It refers to many books and studies that focus on the impact of smart phones, and how they help the citizen to turn from a consumer to a producer of content "UGC: User-Generated content "in addition to the emergence of new forms of press like citizen journalism or mobile journalism "MOJO".

In this paper, the author emphasized that media institutions and companies were compelled to embark on the new wave in order to easily reach the audience (with all their rules and techniques to consume /produce content) by providing them with ubiquitous content wherever and whenever they are.

Key words: Smartphones, The Process of Producing, Journalism, Mobile Journalism.

http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.24.2

[1] med.lafouairas1977@gmail.com

الوسيط في جيبك: أثر الهواتف الذكية على تلقي و إنتاج المحتوى الإعلامي

محمد الفويرس

الباحث، مختبر الدراسات الأدبية و اللسانية و علوم الاعلام و الاتصال، جامعة سيدي محمد بن عبدالله، المغرب

الملخص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز أهم التغييرات التي أحدثتها الهواتف الذكية على صناعة المحتوى الإعلامي من حيث الإنتاج والاستهلاك منذ ظهورها و انتشارها الواسع في العقد الأول من القرن الواحد والعشرين. و قد تناولت مجموعة من المؤلفات و الدراسات البحثية أثر الهواتف الذكية في تغير أنماط التلقي لدى المستخدم و مساعدته على الانتقال من مستخدم متلقي إلى صانع للمحتوى مع بروز مفاهيم وأشكال صحفية مثل صحافة المواطن وصحافة الموبايل.كما أثبت الباحث في هذه الورقة أن المؤسسات الإعلامية أرغمت على مواكبة الموجة من خلال توفير محتوى يلائم قواعد التلقي لدى الجمهور بفعل اعتماده على الهواتف الذكية في الوصول للمعلومة والخبر، و قضائه لوقت أطول في الإبحار داخل مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الهواتف الذكية، إنتاج المحتوى الإعلامي، صحافة المواطن، صحافة الموبايل.

مقدمة:

في ظل التطور المتسارع لتكنولوجيا الاتصال، و ما رافق ذلك من تغييرات جوهرية على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية و التواصلية للفرد والمجتمع، تتجلى من جديد أهمية المقولة /النبوءة الشهيرة للخبير الكندي في مجال الإتصال مارشال ماكلوهان: الوسيلة هي الرسالة. ويعني بذلك أن طبيعة كل وسيلة و ليس مضمونها هو الأساس في علاقة تلك الوسيلة بتشكيل المجتمعات ؛ لأنه يعتبر –وفق نظرية الحتمية التكنولوجية – أن وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الإنسان و لا يمكن النظر إلى مضمون وسائل الإعلام بشكل مستقل عن تقنيات وسائل الإعلام والموضوعات والجمهور الذي يوجه المضمون إليه، وأشار إلى أنهما يؤثران على ما تورده تلك الوسائل، رغم أنه من طبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان، أنها تشكل المجتمعات أكثر ما يشكلها مضمون الاتصال، و "أن كل وسيلة اتصال تُهَيْكل أنماط المعرفة، وأشكال التنظيم الاجتماعي بصفة عامة" (باتريس فليشي .2013).

و لا غرو أن ينطبق هذا الأمر بشكل خاص على الهواتف الذكية والتي أحدثت –منذ ظهورها و انتشارها الواسع في العقد الأول من القرن الواحد والعشرين – ثورة غير مسبوقة في صناعة المحتوى الإعلامي، وشكلت تغييرا جذريا على مستوى إنتاج واستهلاك المحتوى. و لم يتوقف التأثير عند هذا الحد بل أرغمت المؤسسات الإعلامية على تغيير جلدها لمواكبة متغيرات العصر الرقمي بعد أن شغلت الناس و ملأت الدنيا و، بات الفرد يعطي مساحة زمنية واسعة لما يستهلكه من محتوى عبر هذه الوسائل الحديثة.

1-1 التعريف

ليس هناك تعريف محدد و متفق عليه بين الشركات المصنعة حول الهواتف الذكية بيد أن أغلب الباحثين و القواميس المعتمدة تقدم تعريفا محددا لها بكونها مثل "المحمول الذي يعمل على أحد أنظمة التشغيل ويندوز فون،

أو linux أو مشتقاتهما. ويعرف قاموس كامبردج الهاتف الذكي - أو المحمول بصفة عامة - أنه بمثابة حاسوب صغير ببرمجة متطورة و يمكن أن يربط بشكة الانترنت (Cambridge dictionary).

وطبقا لموقع STATISTA، فالهواتف الذكية هي هواتف محمولة لديها خصائص تقنية متقدمة، و إمكانيات الربط مقارنة مع الهواتف المحمولة الأخرى التي ظهرت في تسعينات القرن الماضي. و قد اكتسبت هذه الهواتف شهرة واسعة سنة 2007 بعد إحداث شركة "ابل " الايفون Iphone ، والذي شكل ثورة حقيقة في صناعة الهواتف المحمولة لكونه يقدم خدمات متطورة و استعمالات مختلفة. وفي سنة 2008 ، تم تقديم أول هاتف ذكي بخدمة ANDROID OS .

عرفت صناعة الهواتف الذكية، حسب الموقع ذاته، تطورا مضطردا منذ سنة 2008 من حيث حجم المبيعات و الانتشار في السوق العالمي بأصناف و أشكال متعددة. ومع نهاية سنة 2021، تجاوز عدد مستعملي الهواتف الذكية نسبة 78% من ساكنة العالم.فيما قدر عدد المشتركين في خدمة الهواتف الذكية ب 6.23 مليار مشترك وسط توقعات بأن يصل العدد إلى 7.7 مليار مشترك سنة 2027. (Statista , 2023)

و تضج الأخبار العالمية كل يوم بآخر صيحات الهواتف الذكية في سياق تنافس محموم بين الشركات المصنعة لكسب مزيد من الزبناء، و تقديم خدمات أكثر تقدما و توفير امتيازات لمستعمليه تناسب أذواقهم و اهتماماتهم.و هذا المضمار يمثل حلقة من حلقات الصراع المحموم بين عمالقة التكنولوجيا "الكافام GAFAM " سادة العصر الحديث في ظل التطور المضطرد لتكنولوجيا الاتصال، و ولوجها أفاقا واعدة مثل الجيل الخامس للانترنت الفائق السرعة والتي تفوق سرعتها الجيل الرابع مئة مرة.....

و الجديد بالنسبة سنة 2023: الاستخدام الفعلي لشرائح وحدات هوية المشترك الإلكترونية(eSIM) ، بحيث أطلقت شركة "أبل APPLE " الأمريكية مجموعة (iPhone 14) بصفتها هواتف مخصصة استخدام شرائح وحدات هوية المشترك الإلكترونية، و هي تمكن من تعديل المعلومات المخزنة "؛ " ما يعني أن المستخدم يستطيع اختيار الرقم وتغييره بل تغيير شركة الاتصالات التي يود الاشتراك فيها من خلال الإعدادات أو الاتصال بمزود الخدمة، وكذلك إضافة أكثر من رقم عليها دون الحاجة إلى استبدال شريحة الاتصال. ولا شك أن تلك التقنية من شأنها أن تُحدث طفرة على صعيد الأجهزة الذكية بشرط تعدُّد الشركات التي تدعم شريحة الاتصال الإلكترونية؛ كي يمكن دمجها في الهواتف الذكية، ثم تجاوز ذلك وصولاً إلى مختلف أجهزة إنترنت الأشياء"(انتر ريجيونال للتحليلات الاستراتيجية 2023).

.

2-زمن الشاشة و استلاب الفرد

البيئة الإعلامية في العقود الأولى من القرن الواحد و العشرين تختلف بشكل تام عن سابقاتها بسبب التطور المتسارع في تكنولوجيا الاتصال. الحيز الزمني "للشاشة " "SCREEN TIME" صار طقسا لا محيد عنه للفرد ؛ فلم يعد التلفزيون سيد المشهد بعد أن تربع على عرش الإعلام وسحر الألباب منذ خمسينات القرن الماضي لدرجة أطلق عليه الخبير الكندي ماكلوهان لقب "العملاق الخجول The TIMID GIANT" "، لكن التلفزيون –حسب اندرو بوستمان - لم يعد المهيمن وحده، والوقت المخصص للشاشة يعني الساعات التي نقضيها أمام الحاسوب و ألعاب الفيديو و الهواتف الذكية، وصار الانشغال أو تعدد المهام "MULTITASKING " هو النمط السائد (ANDREW POSTMAN: 2005).

علاقة الإنسان بالأدوات الرقمية المحمولة بمختلف أشكالها باتت متشابكة و عرفا سائدا لدى الجميع. و بكل الأمكنة و المواقع، و أينما كان المستخدمون لها يندر أن تجد شخصا لا يحمل في يده أداة محمولة لعل من أبرزها الهواتف المحمولة و الحواسيب. إن هذه الأدوات " صارت عنصرا أساسيا في حياتنا الشخصية و المهنية، تساعدنا على تلبية حاجياتنا على مستوى جبهات عدة " (klaus Schwab ,Thierry Maleret , 2020).

و بالعودة إلى منظرين كبار في مجال الإتصال من أمثال هارولد اينيس في كتابة الشهير " تحيز الإتصالات the bias of communications و نيل بوستمان في كتابه " أن نسلي أنفسنا حتى الموت " amusing ourselves to death و كذلك مارشال ماكلوهان في عدد من كتبه من بينها "أن نفهم الإعلام " understanding media ، يظهر جليا مرة أخرى وجاهة و ديمومة ما قدموه من اسهامات علمية في مجال الاتصال من خلال التأكيد على أهمية الوسيط

/ وسيلة التواصل في التأثير على الحياة الاجتماعية والاقتصادية و العلمية للبشر. و يقر نيل بوستمان في كتابه السالف الذكر أن الوسيط مثل اللغة ينتج نوعا فريدا من الخطاب يختص به عبر تمثلاته و تأثيراته على الفكر والتعبير و غيرها من الأنماط التواصلية، كما " أن توفر وسيلة للتواصل لثقافة ما له تأثير بالغ على تشكيل انشغالاتها و اهتماماتها الفكرية و الاجتماعية (Neil Postman, 1985).

و قد اشتهر نيل بوستمان بكونه من المنظرين الأوائل لمفهوم "البيئة الإعلامية " media ecology "،و التي اهتمت بدراسة تأثير وسائط الاتصال على المجتمعات و الأفراد - و تعرف بأنها " صنف من نظرية الإعلام و التي تهدف إلى فهم التأثيرات الناتجة عن الوسائط التكنولوجية على التواصل و التفاعلات والعلاقات الاجتماعية "(Victor Wiard, 2019). ومع انتشار الهواتف الذكية بشكل واسع، دخلت العلاقة بين الوسيط /الأداة والإنسان أفاقا أكثر قوة و تشابكا و بشكل غير مسبوق في تاريخ البشرية. لقد ساهمت هذه الوسائط في خلق نوع من الامتداد للإنسان في حواسه وسلوكه، و أدخلته في عوالم زمنية ومكانية لم يكن يحلم بها من قبل ؛ "وقد أصبح الموضوع الشاشة الذي هو السمارتفون امتدادا لأنفسنا. فالإنسان المزيد ليس كذلك فقط من خلال إضافة إلى جهازه أو من خلال تطوير الذكاء الاصطناعي، إنه كذلك أيضا من خلال الحضور الدائم للافتراضي الملتق بأعضائه فقط بفضل شاشة السمارتفون " (إلزا غودار، 2019).

3-أرقام و إحصائيات: الرقمية موضة العصر

طبقا لإحصائيات و محتويات التقرير الرقمي العالمي الصادر عن " DATAREPORTAL" سنة 2022، يتم قضاء أزيد من اثني عشر تريليون ساعة في العالم الرقمي.و هناك قرابة خمسة ملايير و ثلاثمئة مليون مستخدم للهواتف المحمولة بمعنى نسبة 67% من مجمل ساكنة المعمورة، فيما يبلغ عدد مستعملي الانترنت قرابة خمسة ملايير مستعمل أي قرابة 62% ، و تجاوز عدد الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي أربعة ملايير و ستمئة ناشط بنسبة تقدر ب 58 %.

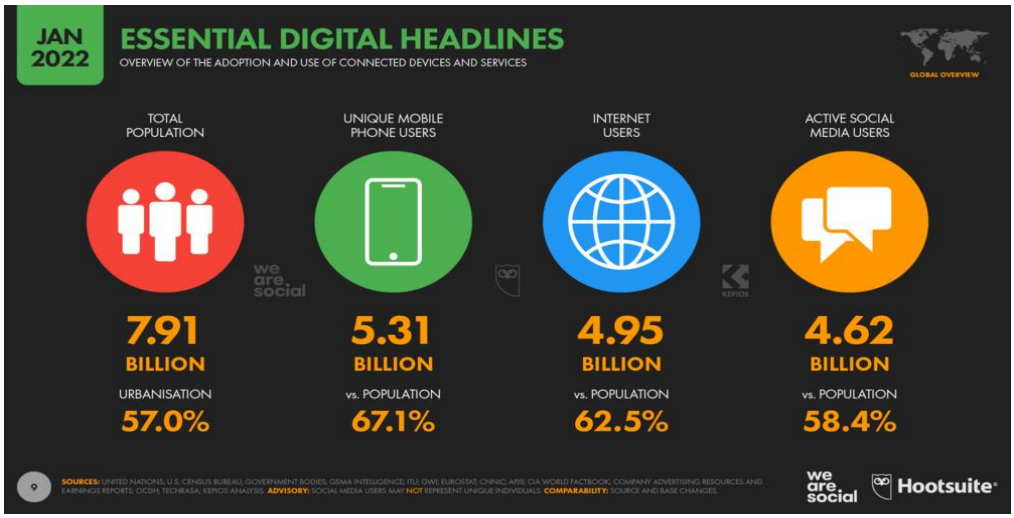

Source: digital 2022 global overview report

كما يورد التقرير ذاته أن الفرد يقضي ست ساعات يوميا مستخدما للانترنت، و حصة الأسد تخصص دائما لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الهاواتف الذكية. بيد أن تجارة واستعمال الهاوتف الذكية تعاظمت منذ سنة 2007 حسب تقري صادر عن Statista ، و تستحوذ الصين على العدد الأكبر لمستعملي هذه الهواتف متبوعة بكل من الهند و أميركا و أندونيسيا و أستراليا..

3-1 بحوث و دراسات:

و ليس من المبالغة القول بأن موضوع تأثير الهواتف الذكية على حياة الفرد بصفة عامة و الممارسة الإعلامية بصفة خاصة باتت موضوع الساعة، و لا تكاد تنعدم وجود دراسات و بحوث تتناول الموضوع بشكل علمي كل سنة عبر مقاربات و تخصصات متنوعة منها ما يرتبط بالتأثيرات النفسية و الصحية خصوصا على الأطفال، و الارتباطات الاجتماعية بين الوسيلة /الأداة the medium، و التغيرات الحاصلة على مستوى العلاقات الاجتماعية، و تغير أنماط التواصل و غير ذلك من المحاولات و الأعمال البحثية.

وعلاقة ببؤرة اهتمام هذه الورقة البحثية، يورد الباحث عددا من الكتب و الدراسات التي ركزت على تأثير الهواتف الذكية على الممارسة الإعلامية من حيث إنتاج و تلقي المحتوى.

- **SMARTPONES AND THE NEWS** «الهواتف الذكية و الأخبار" ANDREW DUFFY: صدر هذا الكتاب سنة 2021 عن دار النشر ROUTLEDGE . و يتناول فيه الكاتب بشكل دقيق تأثير الهواتف الذكية على صناعة الأخبار.و يؤكد فيه أن هذه الهواتف أحدثت تغييرا جذريا في إنتاج الأخبار من طبيعة التفاعلات و الإسهامات من جانب الجمهور بسبب هيمنة كل ماهو بصري على النص المكتوب، والتوجه نحو الاختصار بالإضافة إلى تحديات التدقيق و تمحيص المحتوى و الإمكانيات المتوفرة لدى صحفيي الموبايل المتعددي المواهب.و قدم المؤلف خلاصات ترتبط بتغير أنماط تلقي الأخبار لدى الجمهور و إمكانية متابعته الأخبار في كل وقت، ووفق اهتماماته و أجندته الخاصة مما فرض على المؤسسات الإعلامية التكيف مع هذا الوضع الجديد.

دليل صحافة الموبايل "نسخة محدثة " الصادر عن معهد الجزيرة للإعلام سنة 2022 : يقدم هذا الدليل تعريفا شاملا لصحافة الموبايل "كنوع صحفي حديث يتيح لك إنتاج محتوى متعدد الوسائط؛ مكتوب، أو مرئي، أو مسموع، بالاعتماد على جهاز واحد فقط هو "الموبايل ". كما يعدد الدليل فوائد و ميزات إنتاج المحتوى عبر صحافة الموبايل " و مبادرات قناة الجزيرة ة للاستعانة بهذا النوع من الصحافة في صناعة المحتوى و سهولة الوصول للجمهور خصوصا في وقت الحاجة و الأحداث الملحة مثل وباء كورونا .

دليل صحافة الهاتف المحمول:

أعد هذا الدليل الصحفي فراس اللباد الأستاذ المحاضر في صحافة المحمول بالمدرسة العليا للصحافة بباريس. ويتضمن هذا الدليل عصارة خبرة كاتبه المهنية والأكاديمية، و يحتوي على التعريفات الخاصة بصحافة الموبايل، و الأطوار التي مرت بها، وخصائص و ميزات صحافة المحمول و المعدات و التطبيقات التي يتعين على الصحفي التعامل معها. وتحدث الصحفي فراس في هذا الدليل عن مستقبل صحافة المحمول بحيث أشار إلى تشجيع الأكاديميين والفاعلين المهنيين على ضرورة إدخال هذا الشكل من الصحافة كمادة أساسية ضمن المناهج الدراسية بالمؤسسات والجامعات المختصة بتدريس الإعلام، مع التأكيد على أهمية وضع الضوابط القانونية المنظمة لعملها.

دراسة: **" استخدام الهاتف المحمول في إثراء محتوى الإعلام الجزيرة نموذجا "**: ورقة بحثية /عزيزة محمد نور / معهد الجزيرة للإعلام: تدرس هذه الورقة البحثية التأثيرات الناتجة استخدام الهاتف المحمول في إنتاج المحتوى، مع الوقوف على بعض التجارب العالمية، ودور إدخال الهاتف كوسيلة في إنتاج هذا المحتوى الإعلامي العربي، وأبرز التحديات العملية، وآفاق مستقبل صناعة الإعلام في ظل التطور التقني، وحاجة الإعلام للمواكبة والاستفادة منه نوعا و كما، وتوظيفه للحصول على أفضل النتائج، مع الحفاظ على أساسيات المهنة وأخلاقياتها.

و اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي من خلال استخدام أداتي المقابلات المعمقة و الملاحظة لجمع البيانات وتحليلها. وقد انتهت الباحثة في هذه الورقة إلى مجموعة من الاستنتاجات لعل من أبرزها:

-استعمال الهاتف المحمول أحدث نقلة نوعية في إنتاج المحتوى الإعلامي، عبر تعزيزه بأشكال صحفية جديدة في السرد القصصي والعمق البصري

-- تسريع عملية الإنتاج الإجراءات الصحية الاحترازية التي فرضها انتشار فيروس كورونا في العالم في الربع الأول من سنة 2020

تقارير معهد رويترز

- ينشر معهد رويترز لدراسة الصحافة في كل سنة تنبؤاته حول اتجاهات الصحافة في العام الجديد، وذلك استنادًا إلى مقابلات مع قادة صناعة الأخبار حول العالم. في تقرير صادر مستهل السنة الجارية 2023، تم استطلاع آراء 303 من قادة الأخبار من 53 دولة أو إقليم، للوصول إلى الاتجاهات التي يجب أن ينتبه إليها الناشرون والعاملون بالصناعة في 2023. وقام المشاركون بملء استبيان عبر الإنترنت بأسئلة محددة حول الهدف الاستراتيجي والرقمي في عام 2023 .وأبرز التقرير استمرار التحول إلى الصوت والفيديو بسبب تأثير الهواتف الذكية على تسريع التحول للصحافة المرئية والفيديو العمودي والبودكاست..

2-3صحافة الموبايل: قوة الوسيلة و خصائص الوسيط

في بدايات التسعينات من القرن الماضي، وبعد اعتماد قانون ال غور في الولايات المتحدة والقاضي بالاستخدام المدني للإنترنت، لم تواجه وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحف والجرائد تحديات كبرى مثلما هو الحال في الزمن الراهن. وقد سارعت هذه الصحف خصوصا بالولايات المتحدة الأمريكية إلى مواكبة التغيير الحاصل عبر إحداث نسخ إلكترونية كانت طبق الأصل لمثيلاتها الورقية. ولم تكن الشبكة العنكبوتية بتلك القوة التي اكتسبتها لاحقا ؛ بل " كان جمهورها و المحتوى الذي تقدمه محدودا.. و لسنوات عدة كان هناك عدد قليل فقط من فئة الشباب متواجدين على الشبكة ؛ و أغلبهم من المتخصصين و هواة عالم الحوسبة " (Will Mari , 2022). بيد أن تطور استعمال الإنترنت بعد ذلك و الخدمات المتقدمة التي يوفرها خلقت بيئة جديدة للصحافة، و شكلت ثورة في عالم الأخبار من حيث الإنتاج و الاستهلاك لدرجة دفعت بعض المتخصصين (Ethan Zuckerman) إلى إطلاق عبارة "اللعنة الأصلية للإنترنت the original sin of the internet ": توفير الأخبار بشكل مجاني.

وخلال العقد الأول من القرن الواحد والعشرين، بدأت وسائل الإعلام التقليدية تستشعر –أو بالأحرى دخلت في أتون مرحلة صعبة - الخطر الداهم بفعل قوة الصحافة الإلكترونية online journalism ، و تغير متطلبات و أنماط استهلاك المحتوى لدى الجمهور. و استعمل الصحفيون الهواتف المحمولة مستغلين خدمات الرسائل القصيرة لقراءة و إرسال الأخبار، و مهد ذلك لظهور الهواتف الذكية في مرحلة لاحقة مثل الايفون و خدمة الاندرويد في تطابق مع الخدمات التي كان توفرها المعدات المتنقلة للراديو المجهزة ب SUV ، وبمعدات كافية لمساعدة غرف الأخبار آنذاك على إحداث محطة متحركة لنقل الأخبار (Will Mari , 2022).

غير أن صحافة الموبايل مرت هي الأخرى بمراحل قبل أن تتشكل وفق نمطها الحالي –وحتما لن يكون ثابتا بفعل التطور المتسارع في صناعة الهواتف والتنافس المحموم بين الشركات الكبرى لخلق عوالم تقنية للمستعملين وتوفير هواتف بتقنيات متطورة -. يلخص الأستاذ المحاضر في صحافة الموبايل بالمدرسة العليا للصحافة في باريس، فراس اللباد هذه الأطوار " أهمها: بداية إيجاد الرسائل النصية وتبادلها بين الناس إخبار بعضهم بما يحدث، وانتشار الإنترنت ما

حوَّل العالم إلى قرية صغيرة دون أي حدود تذكر، وتطوّر كاميرا الهاتف من ناحية الدقة العدد البيكسل، وتوفر التقنيات المهمة المساعدة ." (فراس اللباد، 2022).

في وقت الكوارث و الأزمات الكبرى، كان لصحافة المواطن دور فعال في إنقاذ الموقف، وتوفير المادة التوثيقية لنقل الحدث في بدايته حيث يصعب على المؤسسات الإعلامية التواجد بعين المكان في اللحظة ذاتها، ما لم يكن هناك مكاتب تابعة لها تنقل الأخبار بشكل دائم من عين المكان. ويورد الكثيرون مثال الزلزال الضخم بالمحيط الهندي، والذي تسبب في موجات تسونامي خلفت خسائر بشرية و مادية و تداعيات بيئية لازالت قائمة بهذه المناطق. لقد مر يومان دون أن تكون هناك صور توثق الحدث "حتى بدأت أول الصور في الظهور. وعندما ظهرت كانت أغلبها لقطات مهزوزة التقطها سياح يضغطون زر التشغيل على كاميراتهم المحمولة وهم يحاولون الهرب إلى مكان آمن. لم يتصور أي منهم أن فيلمه المنزلي الخاص عن إجازته العائلية سيصبح تسجيلا لشاهد عيان على مأساة مروعة". (دليل صحافة الموبايل، 2022).

وحتى في بعض الأزمات و الحروب الأهلية، يبقى الهاتف الذكي خير وسيلة لإظهار حقيقة الأوضاع أمام العالم؛ لأن الصحفيين و العاملين بالمؤسسات الإعلامية المعروفة يكونون عرضة للتصفية والاغتيال من طرف الأنظمة القمعية، والتي غالبا ما تضيق ذرعا بما يفضحها أمام المنتظم الدولي. و يكون الخيار الأوحد آنذاك الاعتماد على الهاتف المحمول كوسيلة يمكن إخفاءها عن أنظار الرقابة و أعين الأمن. و يقع أحيانا أن تعتمد هذه المؤسسات على ناشطين و مواطنين في نقل الحدث من خلال تبني المنتوج الذي ينتجه المستخدمون UGC بعد التدقيق و تفعيل آليات محاربة التضليل الإعلامي مخافة الإضرار بسمعة المؤسسة و نشر أخبار زائفة.

فرض الانتشار الواسع للهواتف الذكية على المؤسسات الإعلامية تغيير طرق إنتاج المحتوى لمواكبة متطلبات الجمهور و البحث عن حلول مستدامة تعينها على مواجهة الأزمات الصعبة التي تعيشها وسائل الإعلام التقليدية في عصر المعلومات والشبكات الاجتماعية و مع ظهور شكل جديد من الصحافة "صحافة الموبايل ". MOBILE JOURNALISM MOJO بات مفروضا على المؤسسات من أجل التعاطي مع المستهلك كمنتج للمحتوى أو ما يعرف بالمحتوى الذي ينتجه المستخدمون,

ثم طفت على السطح معضلة أكثر تعقيدا وتأثيرا مباشر ليس فقط على عمل المؤسسات الإعلامية و سمعتها داخل المشهد الإعلامي العالمي والإقليمي ؛ بل أضحت تهدد الحياة الاجتماعية والنفسية والصحية للفرد: ظاهرة الأخبار الزائفة FAKE NEWS ، و التي وصفتها منظمة الصحة العالمية إبان انتشار جائحة كورونا بوباء التضليل الإعلامي INFODEMIC. فكان الحل الأمثل بالنسبة لهذه المؤسسات هو اتباع استراتيجية عملية للتدقيق و تمحيص المحتوى الإعلامي الصادر عن المستخدمين درءا لمخاطر بث أخبار زائفة يمكن أن ينتج عنها تبعات سلبية.

و حتى صورة الصحفي صاحب القلم القوي والحجة البينة و المتمكن من ناصية اللغة، وله القدرة على تحليل الواقع السياسي واستقراء مكنوناته، ويمتلك مؤهلات فكرية و علمية لممارسة مهنة المتاعب: باتت من الزمن الماضي ؛ فكل هذاه المعايير لم تعد كافية ليضمن الصحفي مكانه داخل المؤسسة، و لا يخلو الإعلان عن وظائف شاغرة بهذه المؤسسات عن وضع شروط تخص مؤهلات المترشح الرقمية و قدرته على صناعة محتوى رقمي، و الإلمام بطرق السرد القصصي الرقمي و كيفية صناعة المحتوى لمواقع التواصل الاجتماعي.

وقد عبر عن ذلك بكل وضوح غلين ماكلوهاي أحد المدربين الرائدين في مجال صحافة الموبايل: " في أواخر كانون الأول /دجنبر سنة 2019 إذا كنت حقا تريد أن تكون صحفيا، وكان هدفك هو الوصول للجمهور و سرد القصص فلم يعد الموبايل خيارا بل أصبح مع تطبيقاته ومعداته ضرورة لعملك ".

هذه الأدوات كوسيط medium خلقت واقعا اتصاليا جديدا، لكنها –أيضا – أنتجت تحديات كبرى للمؤسسات الإعلامية على مستوى طرق التعامل مع ما ينتجه المستخدمون من محتوى و أهمية تطبيق أساليب وتقنيات التحري والتمحيص.

3-4المفهوم و السياق:

صحافة الموبايل شكل حديث من أشكال الصحافة ظهر مع التطور المتسارع في إنتاج الهواتف المحمولة خصوصا بعد إطلاق الهواتف الذكية ، وما تتيحه من تقنيات متطورة تساعد على إنتاج وبث المحتوى متعدد الوسائط ؛ مكتوب، أو مرئي، أو مسموع، بالاعتماد على جهاز واحد هو الموبايل. كما " يشمل مفهوم صحافة الموبايل العملية الإنتاجية التي يسلكها الصحفي لإنتاج مادته، من مرحلة التخطيط، مرورا بالتصوير و التحرير، و انتهاءا بالنشر.. كل ذلك بالاعتماد على التقنيات التي توفرها تقنيات الهواتف الذكية ".

و يكاد يجمع الكثير من المتخصصين على أن صحافة الموبايل نافذة ثورية و مرحلة جديدة في أساليب جمع الأخبار newsgathering، و عرضها يختلف عن الأساليب المتعارف عليها في وسائل الإعلام التقليدية. و لا تقتصر قوة و جدة المحتوى الناتج عن صحافة الموبايل في الجوانب التقنية فقط، بل يقدم البعض تعريفا شاملا لهذا الصنف باعتباره "سرد قصصي ينتج عن استخدام الهاتف الذكي في جمع الأخبار و إنتاج المحتوى "(Mobile journalism Manual) .

.

ظهور السمارتفون "الهواتف الذكية " كأداة لإنتاج و استهلاك المحتوى كان له أثر بالغ على طبيعة الأخبار بحيث حصل التأثير على نوعية الخبر و طريقة تغطيته: حصلت قطيعة " مع الشكل التقليدي في صياغة الخبر أم ما يعرف بالهرم المقلوب، والذي بات الباحثون ينظرون إليه كأسلوب متجاوز، و أضحت تقنيات السرد القصصي هي الأقرب لجمهور الشباب " (Andrew Duffy ,2021).

في إحدى الحوارات التي أجريت مع الصحفي غلين ماكلوهاي من رواد و مؤسسي صحافة الموبايل ذكر بأن أي صحفي –بغض النظر عن الوسيلة التي ينتمي إليها –يتعين عليه الإلمام بطرق إنتاج المحتوى و الفيديو من خلال الهاتف الذكي ؛ لأن الصحفيين –حسب رأيه – هم رواة للقصص و أغلب الجمهور يطلب القصص الرقمية البصرية و متابعتها بمختلف المنصات الرقمية، و ليست هناك عوائق أمام الصحفيين للقيام بذلك في حالة إذا ما كانوا يتحججون بالإكراهات اللوجيسيتية أو المادية. فالتكلفة الخاصة بتوفير معدات الصحافة الموبايل لا تشكل عائقا، و هي متاحة بأثمان مناسبة خلافا لتكلفة إنتاج المحتوى بالقنوات التلفزية.

لقد سمح استعمال الهواتف المحمولة في إنتاج المحتوى بانتشار و تطور "صحافة المواطن " citizen journalism و التي باتت رقما صعبا في المعادلة، بحيث أرغمت المؤسسات الإعلامية على التعاطي مع المحتوى الذي

ينتجه المستخدمون /المواطنون بالنظر لتكلفته الأقل مقارنة مع عملية إنتاج المحتوى. التسمية بحد ذاتها لم تكن محل إجماع: البعض أطلق عليها إسم "الصحافة التعاونية " collaborative journalism ؛ فيما فضل البعض الآخر إسم " الصحافة التشاركية " participatory journalism .و بالرغم من اختلاف التسميات ؛ إلا أنها منحت الفرصة للمواطنين أو المستخدمين بتغطية قضايا وقصص تغفل عنها وسائل الإعلام التقليدية.

4-رواية القصة.. بعتاد أقل

يعرف المشتغلون في مجال صحافة الموبايل بتعدد المواهب –و بالقدرة على القيام بمهام متعددة في الوقت ذاته –و هي صفة تمنحهم الاستقلالية و إنجاز المهام بسرعة و بكفاءة عالية (Andrew Duffy , 2021). و أكثر ما يساعدهم على إنجاز المهمة هو بساطة العتاد و إمكانية امتلاكه بأثمان مناسبة. يحتاج صحفي الموبايل إلى هاتف ذكي من نوع الايفون أو أنواع أخرى مشابهة لوصول إلى جودة تقارير غرف الأخبار لأكبر الوكالات الإخبارية، وفي ظروف مكانية و زمانية - ربما تستعصي على المشتغلين في المنابر الإعلامية التقليدية.

و قد طرحت في البداية إشكاليات تتعلق بالملكية الفكرية للمحتوى الذي ينتجه المستخدمون خصوصا في بثه على مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدم. لكن تم حل الإشكال بضرورة تواصل المؤسسة مع المستخدم المنتج للمحتوى عبر هاتفه المحمول من أجل أخذ الموافقة على استعمال المنتوج وفق صيغة متفق عليها بين الطرفين.

و لم يعد استعمال الهواتف الذكية في إنتاج مقتصرا على المستخدمين ؛ بل تعاملت بعض القنوات العالمية مثل قناة الجزيرة بنوع من الرؤية الاستشترافية لمتغيرات العصر الرقمي ومتطلبات الجمهور بعد أن أضحى "الوسيط في الجيب " أداة لا غنى عنها في استهلاك المنتوج و إنتاجه ضمن ما يعرف بصحافة الموبايل.

في شهر مارس سنة2012 ، بثت قناة الجزيرة الإنجليزية أول فيلم وثائقي عن الثورة السورية مصور بالكامل بالهاتف المحمول " الايفون ". كما قامت الصحفية نادين الديماسي بتغطية أول مؤتمر لصحافة الموبايل نظم بمدينة دبلن سنة 2015 . و قد استعملت الإعلامية نادين الهاتف الذكي في إنتاج التقرير في سياق التفاعل مع محتوى المؤتمر، و إبراز قوة و تأثير صحافة الموبايل كشكل جديد من الصحافة يفرض نفسه بقوة على المشهد الإعلامي العالمي.

4-1 تجربة شبكة الجزيرة:

امتلكت بعض المؤسسات الإعلامية العالمية رؤية استشرافية لمواكبة متغيرات العصر الرقمي، و مستجدات صناعة المحتوى الإعلامي من خلال المبادرة إلى إنشاء وحدة الإعلام الجديد في سنة 2006 بفريق صغير و هيكلة بسيطة من ثلاث وحدات:

- وحدة وسائط الإنترنت، التي تركز على معايير الشبكة والتوزيع والمشاركة.

- وحدة وسائط الجوال، التي تركز على بناء تجارب المحمول مثل التطبيقات، وتوزيع المحتوى من خلال شركات الاتصالات والمساهمة الميدانية.

- وحدة وسائل التواصل الاجتماعي والاستفادة من المجتمعات على الإنترنت، لدعم الإنتاج وتعزيز المشاركة.

من بين المبادرات التقنية التي أشرف عليها هذا الفريق: إنشاء تطبيق "مراسل الجزيرة عبر الجوال " هذا التطبيق الذي يسمح بميزات تجعل المراسل يعد تقريره، ومجمل مراسلاته عبر الجوال ودون الاستعانة بأي فريق آخر. وفي يونيو/حزيران سنة 2011، بدأ فريق الإعلام الجديد في تدريب الزملاء الصحفيين على هذا التطبيق بواسطة هاتف نوكيا" (محمد المختار الخليل و اخرون، 2021).

و بعد ذلك، أحدثت شبكة الجزيرة القطاع الرقمي سنة 2016 للإشراف على تطوير كل الخدمات والمنصات الرقمية بالشبكة، لمواكبة التطور المتسارع في مجال الإعلام الرقمي، بشكل يعزز مكانة الجزيرة كمؤسسة إعلامية عالمية رائدة تسعى لتوسيع قاعدة متابعيها حيثما كانوا وفي كل الأوقات، وتمكينهم من التفاعل عبر كل المنافذ والمنصات المتاحة.

لعل من بين أبرز هذه المبادرات التي تكرس حرص القناة على الوصول للجمهور: نشرة "إيجاز «؛ و هي نشرة إخبارية قصيرة جدا يجري إعدادها وتقديمها يوميا من غرفة أخبار قناة الجزيرة بحيث توفر توليفة إخبارية موجزة

وتفاعلية مختارة بعناية من أبرز الأحداث السياسية والرياضية و الثقافية وغيرها في قالب بسيط و شيق يناسب جمهور مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية.

4-2 الكلمة الفيصل للجمهور....

تناولت بعض الدراسات الحديثة توجهات الجمهور خصوصا فئة الشباب نحو استهلاك المحتوى عبر مواقع التواصل الإجتماعي باستخدام الأدوات الرقمية خصوصا الهواتف الذكية و الحواسيب المحمولة. في دراسة نشرت سنة 2022 صادرة عن مركز بيو للأبحاث تم خلالها استطلاع شباب أمريكيين تتراوح أعمارهم مابين 13 و 17 ، عبر 67% من المستجوبين عن استخدامهم للتيك توك كمنصة رقمية متبوعة بالانستغرام و السنا بشات و الفيسبوك. و أكدت هذه الدراسة أن الغالبية العظمى منهم تستعمل الأدوات الرقمية digital devices على الشكل التالي:

- الهواتف الذكية 95%
- الحواسيب المحمولة "لابتوب ": 90%
- ألعاب الفيديو: 80%

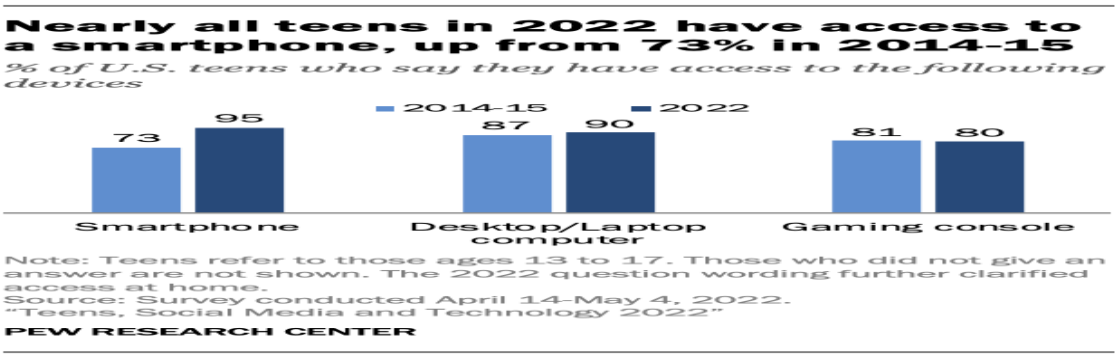

و تشير دراسات أخرى إلى أن ربع مستعملي الإنترنت في العالم سيبحرون في الويب عبر السمارتفون في أفق سنة 2025 أي ما يقارب 3,7 مليار نسمة حسب تقرير صادر عن المركز العالمي لبحوث الإشهار.

في بعض البلدان النامية، أجرى المركز الدولي للدعم الإعلامي the Center for International Media Assistance (CIMA) في سنة 2021 ، دراسة بدول: كولومبيا، المكسيك، أندونيسيا وغانا ونيجيريا، شمل هذا الدراسة سبر أراء 138 شابا تتراوح أعمارهم بين 18 و 35 حول طرق استهلك المحتوى الإخباري ومدى ارتباطهم بالتكنولوجيا الرقمية. وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن الهاتف الذكي هو الوسيلة المفضلة لديهم على حساب الراديو والتلفزيون بنسبة 65% .

قبل أزيد من ثلاث سنوات، أصدرت أوفكوم البريطانية OFCOM تقريرا أكدت فيه أن فئة الشباب ببريطانيا هجرت التلفزيون بشكل كبير، و أضحى معدل مشاهدة التلفزيون بالنسبة لمن تتراوح بين 16-24 دقيقتين فقط في اليوم، فيما بلغ معدل المشاهدة بالنسبة لمن هم تجاوزا سن الستين 33دقيقة في اليوم.

في رحلة البحث عن الجمهور، أضحت المؤسسات الإعلامية والناشرون في سعي دائم إلى إيجاد البدائل و الطرق الكفيلة بزيادة عدد المتابعين و تحقيق الأهداف التجارية و الاقتصادية القادرة على تحقيق الاستدامة media sustainability كهاجس يقض مضجع القائمين على المؤسسات و الناشرين في ظل التنافسية الشديدة واحتكار الشركات الرقمية الكبرى للمحتوى الإخباري و الإيرادات الإشهارية.

في تقرير أعده نيل نيومان بعنوان "كيف يتعلم الناشرون خلق و توزيع الأخبار على منصة التيك توك " لفائدة معهد روزيتز و جامعة أكسفورد، تم رصد اهتمام الناشرين و المؤسسات الإعلامية المستقلة ب 40 دولة بنشر المحتوى على التيك توك بالنظر لاستقطابه لجمهور واسع عبر ربوع العالم. و قدم هذه التقرير عددا من الخلاصات من بينها: تواجد الناشرين و المؤسسات الإعلامية المعنية بالبحث على منصة تيك توك، و حرصها على خلق محتوى هادف يجابه و يحارب ما يتم نشره على هذه المنصة من أخبار مضللة وزائفة (Nic Newman , 2022) .

5- المعدات الأساسية لصحافة الموبايل

- المقبض: وهو عبارة عن حامل للهاتف كعصاة السلفي التي نعرفها جميعاً.
- الترايبود: وهو حامل ثلاثي صغير خفيف الوزن مانع للاهتزاز يتم تثبيت الهاتف عليه.
- الميكرفون: هناك العديد من أنواع الميكروفونات والماركات الخاصة بالهاتف المحمول يمكن الحصول عليها من المتاجر الخاصة، وفي حال عدم توفر الميكرفون يمكن استخدام سماعات الأذن.
- الشاحن والبطارية: يجب الاحتفاظ دائماً بشاحن خارجي أو بطارية أو توفير الباور بانك للضرورة.
- الذاكرة: يجب أن يكون مع الصحفي في هاتفه ذاكرة كافية من أجل حفظ التسجيلات المصورة، وفي حال عدم توافر الذاكرة الكافية، يتم تخصيص شرائح خاصة للتصوير، أو استخدام نظام السحابة الإلكترونية أو الفلاشات الخارجية.
- الإضاءة: وهو أمر مهم جداً وفي الآونة الأخيرة توافرت العديد من الأنواع والأشكال المتميّزة وسهلة الاستخدام والحمل والتركيب.
- العدسات: وهي مجموعة من العدسات الخارجية التي يتم تركيبها على كاميرا الهاتف الأساسية للحصول على جودة عالية.
- القفص اليدوي: وهو عبارة عن شكل مستطيل يمسك بكلا اليدين وفيه مكان مخصص لوضع الإضاءة والهاتف والميكرفون ليساعد على الاتزان أخذ اللقطات الثابتة.
- الإسفنج أو الفوم: يوضع على رأس الميكرفون والهدف منه حجب الرياح والضوضاء للحصول على نقاوة عالية للتسجيل الخارجي.
- الكمبل: وهو حامل للهاتف ومانع للاهتزاز يستخدم للتصوير ثلاثي المحاور، ويمكن طيّه وإمكانية التحكم به بيد واحدة لخفّة وزنه.
- الكَرين: عبارة عن حامل للهاتف بشكل طولي يوضع عليه الهاتف ويتم تحريكه بشكل منزلق للحصول على ثبات الحركة واللقطات ." (فراس اللباد، 2022).

نماذج من عمق التجربة:

في دليل صحافة الموبايل " نسخة محدثة " نسخة محدثة 2022" الصادر عن معهد الجزيرة للإعلام، يورد الدليل نماذج و تجارب لصحفيين أسقط في يديهم إبان جائحة كورونا، و أرغمتهم الإجراءات المتبعة آنذاك على التوجه نحو اعتماد الموبايل في التغطية الصحفية و العمل الميداني :

- **ناتاشا غنيم** مراسلة أولى في قناة الجزيرة الإنجليزية تحكي عن تجربتها في تلك الفترة بحيث وجدت ضالتها في صحافة الموبايل، و أسعفها الحظ أنها استفادة من دورة تدريبية بمعهد الجزيرة للإعلام في شهر شباط سنة 2020 " كان علي أن أستمر في عملي و أن أنتج القصص للجزيرة، لكن لم يستطيع زملائي الخروج للميدان، ولم يكن لدي أحد ليساعدني، لذا؛ قررت أن أوظف المهارات التي تعلمتها في تلك الدورة، و أن أنزل للميدان وحدي حاملة جهاز الايفون و أجرب عمل فريق كامل ".

- مراسل الجزيرة الإنجليزية Aljazeera English **تشارلز سترافورد** قام بتصوير جل تقاريره بالهاتف المحمول في بداية الحرب الروسية الأوكرانية بعد إصابة المصور التابع للقناة بكوفيد 19 .

و هناك نماذج لسينمائيين مثل المخرج الأميركي ستيفن سوذربرغ في فيلمه "الجنون" الذي صور بالكامل باستخدام الهاتف الجوال فقط. و رغم انتمائه للمجال السينمائي ومعرفته بأهمية استخدام الكاميرات، إلا فضل استخدام الهاتف المحمول لاقتناعه بأنه مستقبل التصوير السينمائي.

خاتمة:

قبل قرن أو يزيد قليلا، استطاع التلغراف أن يغير طريقة تغطية الجرائد للأخبار، و ينطبق الأمر ذاته على الهواتف الذكية والتي تحدث تغييرا جوهريا في طريقة تغطية القنوات التلفزيونية للأخبار. بعد اختراع الراديو و انتشاره الواسع في العقد الثاني من القرن العشرين، تغير تعاطي الجمهور مع الأخبار بعدما كان يعتمد فقط على الجرائد الورقية. و أحدث ظهور التلفزيون في منتصف القرن ذاته تحولا نوعيا بحيث بات الاعتماد أكثر على هذه الوسيلة مقارنة بالراديو. " لقد أحدث ابتكار الهواتف الذكية تحولا جذريا في إنتاج و استقبال المحتوى الإخباري "(Rokeya Lita , 2022).

و بالرغم من التحديات و الإكراهات التي ترتبط بصحافة الموبايل و طبيعة المحتوى الذي ينتجه المستخدمون عن طريق الهواتف المحمولة من حيث تحديات التدقيق و شروط الملكية و ضوابط النشر بالنسبة للمؤسسات الإعلامية، إلا أن الاهتمام المتزايد بهذا النوع من الصحافة يوضح مدى قوة الوسيط و تأثير الوسيلة " the medium الهواتف الذكية " على أنماط تلقي و إنتاج المحتوى و التحول النوعي في رسم ملامح العلاقة بين المتلقي ووسائل الإعلام التقليدية، التي تربعت على عرش الإعلام العالمي لمدة عقود عدة مثل التلفزيون و الراديو و الصحف الورقية.

و ما زالت هذه التقنيات الحديثة "الهواتف الذكية " لم تبح بأسرارها كاملة ؛ فمع بزوغ فجر كل يوم، تضج وسائل التواصل الاجتماعي و المنصات الإخبارية و وسائل الإعلام التقليدية بأخبار مستجدات عالم تكنولوجيا الاتصال، و آخر صيحات الهواتف الذكية، وأحدث التطبيقات المتداولة للوصول إلى المحتوى على اختلاف رغبات وميولات الجمهور. كما تتنافس الشركات الكبرى "الكافام GAFAM " على تطوير منتجاتها و تعزيزها بتقنيات و امكانيات أكثر قدرة على استقطاب العاشقين لتكنولوجيا الإتصال (وغالبا ما تفتح هذه التقنيات الجديدة نوافذ أوسع نحو تطوير قدرات المستخدمين لإنتاج المحتوى و تعزيز الوسائط بتطبيقات تصنع غرفا للأخبار بعتاد وتكلفة أقل).

على مستوى العالم العربي، باستثناء بعض التجارب الإعلامية الرائدة مثل شبكة الجزيرة و التي رسخت الانفتاح على ما ينتجه المستخدمون من محتوى و العمل على الوصول لجمهور يستعمل وسائط متعددة لاستهلاك المحتوى مثل الهواتف المحمولة، يبقى الإعلام العمومي على وجه الخصوص خارج دائرة مواكبة متغيرات العصر الرقمي، و مازال رهين علاقة بالجمهور لا تنسجم مع متطلباته و تغير قواعد التلقي لديه.

وعلى مستوى المؤسسات و المعاهد المختصة بتدريس الإعلام بعدد من الدول العربية، يتعين إعطاء أهمية خاصة لهذه المتغيرات، و تدريب الطلبة على التعاطي الأنسب مع الوسائط الجديدة من خلال إضافة مواد ضمن المناهج الدراسية مثل مادة "صحافة الموبايل ". فالجيل الرقمي digital natives فتح أعينه على الثورة التكنولوجية الرقمية، و ربط علاقة خاصة مع الهاوتف المحمولة منذ السنوات الأولى من عمرهم ؛ وبالتالي يسهل تلقينهم مواد ذات الصلة باستغلال الوسائط الرقمية في إنتاج المحتوى الإعلامي بصفة عامة، مما يوفر لهم فرصا أفضل لولوج سوق الشغل.

المراجع و المصادر باللغة العربية:

1- دليل صحافة الموبايل، نسخة محدثة، 2022، معهد الجزيرة للإعلام

https://institute.aljazeera.net/sites/default/files/2022/Mobile%20Journalism%20Ar%20-%20Web%20%281%29_0.pdf

2- دليل صحافة المحمول، إعداد فراس اللباد، 2022

https://fliphtml5.com/ijqyi/msxs

3- استخدام الهاتف المحمول في إثراء محتوى الإعلام، عزيزة محمد نور، ورقة بحثية، زمالة الجزيرة 2020 ، معهد الجزيرة للإعلام

4- إلزا غودار، أنا أوسيلفي إذن أنا موجود تحولات الأنا في العصر الرقمي، ترجمة وتقديم سعيد بنكراد،الطبعة الأولى 2019، المركز الثقافي للكتاب، المغرب

موقع يوتيوب:

https://www.youtube.com/watch?v=pj-98RHEQCw

Charles Stratford, Aljazeera English Channel, https://www.youtube.com/watch?v=NRXGeHc-IPU

المراجع والمصادر باللغة الإنجليزية:

Andrew Duffy , Smartphones and the News, published by Routledge , 2021

Will Mari , Newsrooms and the disruptions of the Internet , a short history of disruptive technologies , 1990-2010, published by Routledge , 2022

Neil Postman , Amusing ourselves to Death punlic discourse in the age of show business , 20th Anniversary Edition , 2005 , penguin books

https://www.statista.com/topics/840/smartphones/#topicOverview

Victor Wiard , News ecology and News ecosystems , Oxford Research Encyclopedia of Communication , online publication date , Feb 2019

https://www.mojo-manual.org/storytelling/mobile-journalism-video/what-is-mobile-journalism/#:~:text=Mobile%20journalism%20is%20digital%20storytelling,platforms%2C%20direct%20from%20the%20device

Digital 2022: Global Overview Report

https://www.mojo-manual.org/storytelling/mobile-journalism-video/what-is-mobile-journalism/#:~:text=Mobile%20journalism%20is%20digital%20storytelling,platforms%2C%20direct%20from%20the%20device

https://eltalleraudiovisual.com/mojo-interview-glen-mulcahy-13/: interview with Glen Mcluhay

Pew Research Center , 2020 ,

https://www.pewresearch.org/fact-tank/2021/01/12/more-than-eight-in-ten-americans-get-news-from-digital-devices/

Rokeya Lita , How smartphones are changing the face of news journalism , 2022 , Aljazeera English Magazine

https://reutersinstitute.politics.ox.ac.uk/sites/default/files/2022-12/Newman_How_Publishers_are_Learning_to_Create_and%20Distribute_News_on_TikTok.pdf